المشكلات السلوكية والنفسية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم في ضوء بعض المتغيرات

د/ فاطمة أحمد المومني

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم المشكلات السلوكية والنفسية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم ــ والتعرف اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية والنفسية التي تعاني منها عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة و أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات السلوكية والنفسية في مجال السلوك المضاد للمجتمع ، هي كثرة اختلاق الحيل والمبررات في المرتبة الأولى ثم العمل على إثارة الفوضى ثم الكذب وقلة الاهتمام بالنظافة الشخصية. وأخيرا يستمتع باللعب في الأماكن الخطرة. أما في مجال المشكلات الإنفعالية فقد جاءت الفقرتان سريع الغضب ويتعدى بالضرب على الآخرين في المرتبة الأولى ويخاف من الأصوات العالية ويتشاجر مع زملائه ويغار من الآخرين وأخيرا دائم الصمت ويتجنب التحدث مع غيره وجميعها جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الجنس ، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر مستوى تحصيل الطالب لصالح المستوى أقل من المتوسط. وتوصي الدراسة بتعيين مرشدين تربويين في المدارس ذات الصفوف الثلاثة الأولى أسوة بغيرهم من المدارس لبحث مشكلاتهم وعلاجها قبل بدئها. وأن تقدم المدرسة برامج متكاملة تعمل على إشباع حاجات الطلبة حتى لا تتحول تلك الحاجات غير المشبعة إلى مشكلات غير مرغوبة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية ، المشكلات النفسية ، الصفوف الثلاثة الأولى .

Behavioral and Psychological Problems among the Students of the First Three years in Jerash Governorate from the Point of View of their Teachers in the Light of some Variables

Dr. Fatima Ahmad Al Momani

Abstract:

This study aimed at identifying the most important psychological and behavioral problems for the first three years in Jerash governorate from the perspective of their teachers . Also, to identify if there are differences of statistical significance in the behavioral and psychological problems experienced by the sample of the study due to the variables of the study. The study sample consisted of (200) students males and females .The study found that the most important psychological and behavioral problems in the field of anti-social behavior are frequent fabrication of tricks and justification which came in the first rank , after that was to create chaos , then lying and lack of care to personal cleanness and Finally enjoy playing in the dangerous places .In the emotional field came two items : "he is irritable" and "he beats the others" in the first rank , and "he is afraid of high voices " , "he quarrels with his colleagues" , he is jealous of others and finally " he always keeps silent and avoid talking to others .All of them came in a medium rank . The study also has shown that there are no statistically

significant differences due to sex , age and parents' educational level . It also has shown there are statistically significant differences due to effect of students' achievement and they were for level below medium . The study recommended to appoint educational counselors in the first three grades like other schools to discuss their problems and treat them before they happen. The school should also provide integrated programs to satisfy students' needs in order not those unsatisfied needs change to desired problems.

Key words : Behavioral problems, Psychological problems.

- **المقدمة** :

تعد الاسرة المجتمع المصغر الذي يحتضن الطفل منذ ولادته إلى أن يصبح معتمداً على نفسه كلياً فلنا ان نقول أن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية التي يبرز بها دور الأسرة في بلورة شخصية الطفل حيث يرى فرويد أن مرحلة الطفولة هي التي تحدد معالم شخصية الطفل . وأهم هذه المراحل هي مرحلة الطفولة المتوسطة التي تبدأ بدخول الطفل المدرسة حيث يعي لظروف كثيرة تتفاعل فيما بينها و تؤثر في حياته.

ويرى الكثير من المختصين والباحثين أن العامل الأهم في تكوين سلوك الطفل هي الأسرة وما يصاحب هذا السلوك من مظاهر سلوكية غير مرغوب فيها فقد تعود لمرحلة ما قبل المدرسة، ونمط تنشئة الأسرة للأبناء وعلاقات الوالدين مع بقية افراد الأسرة . فمن الضروري أن تعي الأ سرة وتهتم لأن لكل ذلك تأثير في سلوكيات الأبناء وعليها في الحال البدء بالتعديل في مرحلة ما قبل المدرسة لإعداد أجيال واعية تقافياً وحضارياً لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي لتحقيق الهدف المنشود من التربية. وإلا قد يؤدي في الغالب إلى مشكلات نفسية وسلوكية قد تعرضه لخطورة الإصابة ببعض بالأمراض النفسية المختلفة والتي قد يكون لها انعكاساتها السلبية على جوانب حياته خاصة التحصيل الدراسي.

وأشارت عبد اللاوي وحماش (٢٠١١) أن الطفل سواء كان في وسطه الأسري أو المدرسي إن لم تتحقق له حاجاته ورغباته فإنه يتأثر نفسيا وهذا يدخله يدور في وسط مملوء بمشكلات نفسية عديدة كالغضب والخوف والقلق والعناد وهذه يمكن ملاحظتها وبسهولة من خلال تعاملاته اليومية وإذا لم يتم الإهتمام بها في الوسط الأسري أو المدرسي سوف تتطور إلى مشكلات سلوكية مزعجة ،كقضم الأضافر ونتف شعره والكذب والعدوان، والغش والكثير من المشكلات غير المرغوبة.

- **مشكلة الدراسة واسئلتها**:

تعد رعاية الأطفال مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الوالدين اولاً ، للوصول بأبنائهم إلى تنشئة صحيحة نتاجها شخصية سوية متكاملة تتمتع بصحة نفسية لا إلى اضطراب ومشكلات نفسية وسلوكية. فالطريقة التي يتبناها

الوالدين في تنشئة أطفالهم لها أثر واضح في بناء شخصياتهم وفي تطور سلوكهم . فشخصية الطفل وسلوكياته هي نتاج الخبرات التي يتلقاها في وسطه الأسري ، فإذا كانت سلوكيات الأسرة مضطربة وبعيدة عن الاتزان فقد يؤدي به الأمر إلى مشكلات سلوكية ونفسية ودراسية لا يستطيع الطفل أن يعبر عنها وبالتالي تؤثر في تحصيله الدراسي، لذا تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

- ما المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (□ =٠.٠٥) في المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم تعزى للجنس، العمر، المستوى التعليمي للوالدين، ومستوى تحصيل الطالب الدراسي.

- **أهمية الدراسة** :

تظهر أهمية الدراسة في الآتي.

- التعرف إلى المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها طلبة الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش.
- الإفادة من نتائج هذه الدراسة للمدرسين والمهتمين والمؤسسات التعليمية في زيادة الإهتمام بمشكلات الطلبة وحلها في مراحلها الأولى.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال حول إجراء المزيد من البحوث التجريبية للحد من هذه المشكلات السلوكية والنفسية التي قد يكون لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

- **أهداف الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف إلى المشكلات النفسية والسلوكية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم وتأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي.
- التعرف إلى الفروق في المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها طلبة الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم باختلاف كل من الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي.

- **محددات البحث** :

تضمنت الدراسة المحددات التالية:

- **الحدود الموضوعية :** اقتصرت الدراسة على المشكلات السلوكية والنفسية في مجالي المشكلات السلوكية والنفسية المعادية للمجتمع (اللا اجتماعية) والمشكلات الانفعالية (الوجدانية) .

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٨/٢٠١٧ م.
- **الحدود البشرية :** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة.

- **التعريفات الاجرائية** :

- المشكلات السلوكية والنفسية : وهي العقبات والمواقف المحبطة التي تحول دون تحقيق الفرد لحاجاته واجرائيا عبارة عن الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من افراد عينة الدراسة حسب أبعاد أداة الدراسة .
- طلبة الصفوف الثلاث الأولى وهم الأطفال الذين تقع فئة اعمارهم ما بين السادسة وحتى التاسعة (٦ ـ ٩) سنوات ذكورا و اناث.
- مفهوم التحصيل الدراسي اجرائيا : ويتمثل في المستوى العام الذي يحصل عليه أطفال السنوات الثلاثة الأولى في نهاية العام الدراسي . (عبد اللاوي وحماش،٢٠١١ :٩ ـ ١٠).

- **الإطار النظري والدراسات السابقة** :

- **أولاً: الإطار النظري** :

ينظر إلى مرحلة الطفولة الأولى بأنها أهم المراحل الإرتقائية التى تتكون فيها أسس شخصية الطفل بأبعادها المختلفة وتتحدد فيها ملامحه من السواء أو اللاسواء إذ أن الخمس سنوات الأولى بخبراتها السارة أو المؤلمة تسهم اسهاما كبيرا في رسم خطوط حياته المستقبلية لذا فعلينا أن نعلم أطفالنا كل المهام والمهارات التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي النشط في مواقف الحياة المختلفة.

لذلك فالأسرة والمدرسة تعتبران المجتمعان المصغران الذين لهما السبق في تعليم الأطفال إقامة علاقات انسانية جيدة بين أفرادها. والطفل خلال رحلته التطورية يمر بخبرات ومواقف تؤثر في نضجه جسمياً وعقلياً ومعرفيا واجتماعياً وإنفعالياً، وأثار هذه الخبرات خاصة المؤلمة منها سرعان ما يؤثر في نموه الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي ويستدل عليها من سلوكه وتصرفاته في حين ان الخبرات المؤلمة المرتبطة بالجانب الوجداني قلما تظهر أثارها بشكل مباشر وقد تستحوذ على سلوك الطفل بأنماط وأشكال سلوكية مضطربة غير مرغوبة .

وتعرف المشكلات النفسية والسلوكية بأنها مجموعة من العقبات أو المواقف المحبطة التي تحول بين الفرد وبين إشباع احتياجاته وهذا يؤدي إلى زملة من الاضطرابات والإنحرافات السلوكية كالعدوان والعنف والكذب والخوف.(سليم،٢٠١١ : ٥٣ ـ٥٤) وتعرف بأنها أنماط سلوكية ظاهرة تعكس

خرقاً للأعراف الإجتماعية يوجهها الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين بغرض الإيذاء ، وهي سلوكيات يستطيع الفرد ملاحظتها بسهولة وتتميز بالتكرار والشدة لكنها لا تصل حد الاضطراب الشديد الذي يتطلب التدخل العلاجي وتؤثر في كفاءة الفرد النفسية وتحد من تفاعله مع الاخرين. (الجبالي،٢٠٠٩: ١٠) .

وتعرف الباحثة المشكلات النفسية والسلوكية: بأنها سلوكيات متكررة الحدوث وغير مرغوب فيها ولا تتفق مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤدي إلى تراجع ملحوظ في مستواه الدراسي والتأثير على علاقاته الشخصية في الوسط التعليمي ويعتبر هذا السلوك عائق لنمو الطفل السليم عقليا وجسميا ونفسيا وانفعاليا واجتماعيا.

وقد أظهرت نتائج دراسة(اسماعيل ،٢٠٠٩: ١٤ ـ ١٥) ان الأطفال ذوي المشكلات النفسية يتميزون، بهيئة عامة كأقرانهم غير المشكلين ، وغالبا ما يعانون من انخفاض في مستوى فهمهم لذواتهم وتقديرهم لها ، ونقص الاهتمام بالحياة العامة ويعتمدون على حواسهم في اكتساب المعرفة ، ويعانون من ضعف التحصيل الدراسي والقدرة على الاستماع الجيد ، وقد يلجأون للتسرب المدرسي اوعدم المشاركة في النشاطات مع الآخرين بايجابية.

- **تصنيف مشكلات الأطفال** :

تتنوع المشكلات المتعلقة بسلوك الأطفال ويمكن معرفة وملاحظة هذه المشكلات وأنواعها ومدى انتشارها، وقد حدد (Richman,1988) مجموعتين من أصناف السلوك المشكل بالنسبة للتلاميذ . المجموعة الاولى، المشكلات السلوكية مثل الكذب والسرقة والغش والمجموعة الثانية المشكلات الانفعالية كالقلق والخوف والنشاط الزائد واللامبالاة والغضب والعناد والإحساس بالفقر.

وهناك تصنيفات كثيرة وقد تبنت الباحثة تصنيف كتاب مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق والذي يتفق تقريباً مع تصنيف (Richman,1988) وقد تناولت في دراستها المجال الأول والثاني وهما :

- فئة المشكلات السلوكية المضادة للمجتمع(لا اجتماعية) وتشمل الكذب السرقة التخريب ،الغش والتزوير والقذارة والفوضوية.
- فئة السلوكيات الإنفعالية (الوجدانية) وتشمل الغيرة ، العناد ، العدوان الخجل ، الخوف ، الغضب والاكتئاب وذلك لسهولة ملاحظة هذه السلوكيات داخل المدرسة.(أبو سكينه وراغب ، ٢٠١٤ : ١٤).

- **أولاً: المشكلات السلوكية المضادة للمجتمع** :

- **الكذب (Lying)** :

ويعرف بأنه تعمد الطفل تجنب قول الحقيقة أو تحريف الكلام أو إبتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل الحدث وهو سلوك مكتسب ومتعلم من بيئة الطفل لإخراج أنفسهم من ورطة ليس لإيقاع غيرهم في ورطة. (سليم، ٢٠١١ : ٢١٦).

- **السرقة** (**Stealing**):

وتعرف بأنها الإستحواذ على ما يمتلكه الآخرون بطريقة غير مشروعة أو غير مقبولة، وهو سلوك مكتسب نتيجة تفاعل عوامل أسرية ومدرسية ومجتمعية وإعلامية. وقد يسرق الأطفال بعض الاشياء البسيطة كالأقلام والصور مثلاً ويرجع ذلك إلى نقص فكرتهم عن الملكية الشخصية (سليم ،٢٠١١: ٢٤٨ ـ ٢٤٩) . وتعد السرقة الأكثر إثارة لقلق الآباء فهم يرونها نموذجا للسلوك الإجرامي مما يولد الخوف في قلوبهم. وبالتالي قد يحكم عليهم المجتمع بناء على سلوك أطفالهم(حمدي ودأود،٢٠١٤: ٤١٠ ـ٤٢٠) .

- **التخريب** (**Destructiveness**):

ويعني تخريب الممتلكات وتكسيرها وتدميرها من قبل الأطفال ويعد هذا السلوك مزعجا بالنسبة للآباء لأنه مكلف ماديا ، ويمكن تقسيم الأطفال إلى مجموعتين

- الأطفال الذين يفعلون ذلك ببراءة وغير قصد وهؤلاء تعوزهم المهارة أوالطفل شديد الفضول الذي يحب تفكيك الأشياء واكتشاف أسرارها .
- الأطفال الذين يفعلون ذلك بقصد ونية إذ يمكن للعداوة أو الملل أن يؤدي إلى مثل هذا السلوك. (حمدي ودأود ،٢٠١٤ : ٤٥١)

- **الغش** (**Cheating**):

الغش والتزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين من الذكور والإناث على اختلاف الطريقة المتبعة ونوع الهدف المراد تحقيقه ، وكلها يهدف إلى التحايل على الواقع بحيث يؤدي إلى ظهور الحقائق بشكل غير حقيقي للوصول إلى غاية محددة أو تغطية العجز أو التقصير عندهم .(أبو سكينه وراغب ٢٠١٤: ٦٥ ـ ٦٦) وكثيرا ما تعاني هذه الفئة من الأطفال من صعوبات في التعلم الأكاديمي وعندما يواجهون يغضبون ويتهمون غيرهم بالغش.(حمدي ودأود،٢٠١٤: ٤٣٨).

- **القذارة والفوضوية** (**Dirty and messy**):

وتفسر بأنها عدم الترتيب واللامبالاة كما تعني عدم الأهتمام والتشويش والافتقار للأناقة والدقة والنظافة .(أبو سكينة وراغب،٢٠١٤: ٦٨).

- **ثانيا** :**المشكلات الانفعالية** (**الوجدانية**) :

- **القلق** (**Anxiety**):

هو حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والتفكير بالمستقبل ويتضمن حالة من الضيق وانشغال الفكر تجاه مشكلة متوقعة الحدوث (أبوسكينة وراغب،٢٠١٤ : ٧٣) ويعتقد علماء التحليل النفسي أن الآباء العقابيون يقللون من قيمة ما يفعله أبنائهم ولا يعززون أطفالهم فانهم يولدون لدى هؤلاء الأطفال القلق وقد يلعب الجو الأسري والعلاقة بين الزوجين دوراً في تنمية

القلق لدى الأبناء وكذلك الوضع الاقتصادي والجهل بأسس التربية يخلق جوا متوترا في البيت مما يدفع بالوالدين بمعاقبة الابناء بتفريغ ما لديهم من شحنات انفعالية. (فضة، ٢٠٠٥: ١٧)

- **الغيرة** (Jealous) :

تعد إحدى المشاعر الطبيعية عند الإنسان. والأهم أن تقبلها الأسرة كحقيقة واقعة ولا تقبل بنفس الوقت بنموها، فالقليل منها مفيد إذ يشكل حافزا وباعثا للتفوق ، وما السلوك العدواني والأنانية والانطواء إلا أثار الغيرة وتعرف الغيرة بأنها حالة انفعالية يشعر بها الشخص ويحاول إخفائها إذ لايمكن الاستدلال عليها إلا من خلال أنماط سلوكية وتأتي نتيجة الفشل في تحقيق هدف نجح الغير في تحقيقه فتوجه الغيرة تجاه هذا الشخص.(سليم،٢٠١١ : ١٦٦ ـ ١٦٨)

- **العناد** (oppositional Defiant Disorder) :

يعد عناد الأطفال ظاهرة مزعجة تعانيها كثير من الأسر في الوقت الحاضر وتظهر هذه المشكلة في صور متعددة كإصرار الطفل على عدم تناول الطعام للفت الأنظار اليه أو تماديا في السلوك الخاطئ لكنه يتراجع عن عناده إذا تجاهلت الأم سلوكه ،وقد يتطور هذا السلوك فيتحول إلى شكل عدائي كأن يوجه عدوانه نحو إخوانه أو التصرف عكس المطلوب منه أو الصراخ والبكاء وقد يصمت لفترة كالاحتجاج على شيء وقد يؤذي نفسه (سليم، ٢٠١١: ١٨٨ ـ ١٩٠).

- **العدوان** (Aggression):

يعد استجابة طبيعية لدى الأطفال فهو يظهر عندما يحتاج الطفل إلى حماية ، ويعرف بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالغير سواء كان نفسيا أو جسميا ، والطفل العدواني يميل لأن يكون قهريا ومتهيجا وضعيف التعبير عن مشاعره ويصعب عليه تقبل النقد أو الإحباط ، وقد وجد أن الأطفال الأقل ذكاء أنهم أكثر ميلا للعدوان ربما لأن الظروف المنظمة في حل الصراع أكثر صعوبة للتعلم(حمدي ودأود،٢٠١٤: ٣٣٨) والعدوان سلوك مكتسب عبر التعلم والمحاكاة والنمذجة للتعلم الاجتماعي (Social Learning) حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف بطرق مختلفة قد تكون بالعدوان أو التقبل ويعود ذلك إلى نوعية العلاقات في الأسرة(الشيخلي،٢٠٠٥: ٢٠).

- **الغضب** (anger):

يعرف بأنه استجابة انفعالية حادة تثيرها مواقف التهديد أو القمع أوالإحباط أو خيبة الأمل ، و يعد الغضب خبرة عالمية الانتشار والتي تظهر على متصل يمتد من الإزعاج أو المضايقة الخفية إلى الغضب الشديد ، وقد انتهت الدراسات بأن الغضب هو اسوأ الحالات النفسية التي يصعب السيطرة عليها لأن الحوار الداخلي الذي يحث على الغضب يملأ عقل الغاضب بالأسباب المقنعة ليصب غضبه على من أغضبه.(سليم ،٢٠١١: ٦٣ ـ ٦٦).

- **الاكتئاب (Debression):**

هو شعور بالحزن والغم مصحوب غالباً بانخفاض الفاعلية فيه يعمد الناس إلى الاضرار بأنفسهم. والانتحار هو شكل متطرف من سلوك ايذاء الذات والمكتئبون غالبا ما يظهرون الفرح أو السرور وغالبا ما يتحدثون بصوت خافت وتعوزهم روح الفكاهة ، وقد تظهر لديهم انماط من التأرجح المزاجي واضطرابات النوم وقد يكونوا سريعي البكاء متشبثين بالدعم الخارجي وقد يبدوا بعضهم لامباليا والآخر في حالة قلق زائد وبدلا من الشكوى من الحزن مثلا يظهرون شكاوي جسمية كالصداع وألم المعدة ويأخذ عملهم المدرسي بالتدهور بشكل مفاجئ وهم يقللون من قيمة أنفسهم وينظرون للعالم بمنظار أسود. (حمدي ودأود،٢٠١٤ : ١٦٧).

- **الخجل الزائد (excessive shyness):**

هو الميل إلى الانسحاب من المواقف الإجتماعية أو الانسحاب من أمام الآخرين خاصة الغرباء وهذا موجود عند كثير من الناس بنسب متفاوتة ، بعضهم يولد لديه استعداد فطري ليكون خجولا وبعضهم يكتسب هذه الصفة من البيئة المحيطة وقد يكون الخجل بسبب التربية الخاطئة التي تربي الطفل على السلبية أو تركز على عوامل النقص البشرية فتبرزها وتعززها حتى يصبح الطفل أسيرا لها(سليم ،٢٠١١: ١٣٩) ويشير مورو(Mauro,2008) إلى نوعين من السلوك هما النوع الفردي ويتمثل ببعض السلوكيات كالشغب والتسرب من المدرسة وتخريب الممتلكات أما الجمعي وهو الذي يشكل خطورة أكبر على المدرسة وبرامجها وأنشطتها.

ومن النظريات التي فسرت السلوك الإنساني: Explanatory theories of human behavior

- **النظرية الإنسانية (كارول روجرز) Human Theory :**

حيث يرى روجرز أن أحداث وخبرات الطفولة لها تأثيرها على الشخصية حيث يتعلم الطفل أن حب والديه واستحسانهما له يعتمد على سلوكه ويصبح الطفل يكافئ بناء على سلوكه أحيانا وأحيانا لا يكافئ، ويرى روجرز أن أفضل طريقة لتعديل سلوك الإنسان هي تغير مفهوم الذات عنده ومن ثم تغير السلوك غير المرغوب فيه واستبداله بسلوك مقبول اجتماعيا واخلاقيا ونفسيا وقد أكد روجرز على معاملة الطفل بطرق انسانية أكثر مرونة.

- **النظريات السلوكية Behavioral theories :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يولد باستعدادات أولية تشكل المادة الخام لشخصيته ومن خلال عملية التنشئة تقوم الأسرة بدورها بتشكيل تلك ألاستعدادات وإن حياة الفرد تقوم على أسس سلوكية يمكن تحويلها إلى عناصر أولية وهي العلاقة الإرتباطية بين المثير والإستجابة ويتم تعلم السلوك

فيها بوجود رابطة جديدة بين مثير واستجابة ويصبح المثير الجديد بديلاً للقديم، ويعطي البعض الآخر من هذه النظريات أهمية للثواب والعقاب ويتم تعلم السلوك فيها بتعلم الإستجابة . وتكون وسيلة للحصول على المثير الطبيعي.

- **نظرية التعلم الاجتماعي (social learning theory):**

هذه النظريات تقلل من اهتمامها بالإدراك الذاتي والأحداث الداخلية وتؤكد على دور المنبهات الخارجية في تشكيل السلوك اذ توفر البيئة الاجتماعية العديد من الفرص للطفل لملاحظة وتقليد السلوك الجديد وتؤكد على قدرة الأطفال على التعلم الجديد عن طريق ملاحظة الآخرين وهذ ما يطلقون عليه أسم القدوة أو النموذج أو لعب الأدوار ، وعلى ذلك يمكن النظر في التنشئة الاجتماعية على أنها تعلم اجتماعي لأن الطفل يكتسب صفاته الإجتماعية عن طريق الملاحظة وتقليد الآباء لتكوين السلوك الإجتماعي المقبول ويتعلم الأنسان الكثير من الأنماط السلوكية عن طريق مشاهدتها وتسجيلها في عقله على شكل أحداث حسية أو استجابات رمزية . (الحمداني،٢٠١٠ :٤٨ ـ ٥٥).

- **التحصيل الدراسي Academic achievement:**

إن الحاجة إلى التحصيل من أي نوع كان تتوافر لدى جميع الأفراد على إختلاف أجيالهم وأجناسهم وأعراقهم والحاجة للتحصل هي مجموعة القوى والجهود التي يبذلها الطالب للتغلب على العقبات حتي يستطيع إنجاز المهام المطلوبة منه وإنجازها يدل على المستوى المعرفي الذي يمتلكه الطالب للوصول إلى الهدف المراد ، وقد أولت المجتمعات منذ القدم أهمية بالغة للانجاز المدرسي إذ لا يزال هو المقياس الذي نستدل به لما عند الفرد من ذكاء وقدرات عقلية.(نصرالله ،٢٠٠٤: ١٣).

ويتصف التحصيل الدراسي بالطبيعة المعقدة حيث يتأثر بعدد من العوامل التي يمكن أن يعزى إليها وهي:

- **العوامل الذاتية:** من حيث سمات الطلبة الشخصية وقدراتهم كالذكاء والقدرة على التذكر والإنتباه وأساليب تعلمهم وتفكيرهم وصحتهم ودافعيتهم ومهاراتهم الدراسية وأهدافهم.
- **عوامل مرتبطة بالمدرسة :** وتتمثل بمكونات النظام التعليمي من حيث المناخ المدرسي وأساليب إدارته ومحتويات الغرفة الصفية والمعلمين والمنهاج وفاعلية السياسات والعمليات التربوية.
- **العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية والإجتماعية :** من حيث ملائمة الظروف للدراسة والعلاقات الآمنة ومقدار وآلية الدعم النفسي والمادي والإجتماعي إضافة إلى أنماط التنشئة الإجتماعية.
- **العوامل المرتبطة بالأقران :** وتلعب جماعة الرفاق دوراً في التأثير في إتجاهات الطلبة نحو الدراسة ودعم قدراتهم المعرفية ومساعدتهم في إنجاز مهامهم وواجباتهم والتغلب على معيقات التحصيل.

لذلك أصبحت رعاية الطلبة ومساعدتهم في التغلب على العقبات في التحصيل حاجة إجتماعية ووطنية لحماية الطلبة وتحصينهم من الأثار السلبية للفشل الدراسي والذي من نتائجه تعريض الكثير من الطلبة للمشكلات اللا إجتماعية واللاخلاقية كالإدمان وارتكاب جرائم السرقة والعدوان وغيرها من المشكلات التي قد تستنزف طاقات المجتمع ، في حين أن رعاية هؤلاء الطلبة وتوفير برامج تربوية تسهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم بذلك يتحقق النمو السليم المتكامل لمختلف جوانب الشخصية معرفيا واجتماعيا وجسديا وأخلاقيا وبذلك نضمن تقدم المجتمع وتطوره.(الربابعة، ٢٠١٥: ٢٨٥ ــ٣٠١) ويعني التحصيل أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم والمعرفة حتى يستطيع الإنتقال إلى المرحلة التي تليها ، ويقصد بالتحصيل المدرسي ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم المواد المدرسية المختلفة . (نصرالله ،٢٠٠٤: ١٥)

ووصف كل من أدونيكا وادجا وولوفمي (Adeyinka ,Adedeji &Olufemi 2011) المشار اليهم في (الربابعة ،٢٠١٥: ٢٨٥ ـ ٣٠١) .التحصيل بأنه مجموعة من المعايير للحكم على فاعلية الأنشطة التعليمية ومدى قدرتها وكفائتها للإستفادة منها وتصنيف مستويات الطلبة الأكاديمية إلى مرتفعة ، متوسطة ومنخفظة .

- **ثانياً :الدراسات السابقة** :

بعد الإطلاع على الأدب السابق والدراسات السابقة فيما يخص المشكلات السلوكية والنفسية لدى المرحلة الاساسية وكم تشكل عائقا يحول دون تحقيق الأهداف التربوية المرجوة وتعطيل سير العملية التعلمية التعليمية مما عزز لديَ دراسة اهم المشكلات السلوكية والنفسية المعيقة للتحصيل منها .

ففي دراسة اجراها ليكي(Leckie,2004) هدفت إلى التعرف إلى السلوكيات السلبية لدى طالبات المرحلة الاساسية على عينة مكونة من (٣٤٨) معلمة أظهرت النتائج أن السلوكيات السلبية لدى الطالبات جاءت على الترتيب التالي السلوك العدواني ، التسلط ، أخذ ممتلكات الغير وإتلافها السب والشتم والألفاظ القبيحة وجاءت هذه السلوكيات بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة كوبر (cooper,2004)التي أجراها على مجموعة من الطلبة للتعرف على أهم مظاهر المشكلات السلوكية السلبية والعوامل المؤدية إلى ظهور مثل هذه المشكلات لدى طلبة المرحلة الابتدائية وقد أظهرت النتائج ان أكثر سلوك سلبي هو الكلام بصوت مرتفع والتشويش أثناء كلام المعلم وجاء المتوسط لهذه المظاهر السلوكية السلبية بمرتبة منخفض .

وأجرى الجبالي (٢٠٠٩) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى انتشار المشكلات السلوكية التالية لدى الأطفال ، العدوان ، الحركة الزائدة ، الخوف وخصوصا

بعد الحرب على غزة على عينة مكونة من(١١٢٤) طالباً وطالبة في المدارس الابتدائية ، وقد أظهرت النتائج وجود مشكلات سلوكية (العدوان ، الحركة الزائدة ،الخوف) لدى الأطفال بمدارس الغوث ووجود فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور ووجود فروق دالة احصائيا في المشكلات السلوكية لدى اطفال الوكالة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الوالدين الأميين.

أما دراسة إسماعيل (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وبلغت عينة الدراسة (١٣٣) طالباً وطالبة من قطاع غزة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن كثرة المشكلات التي يعاني منها المحرومين من بيئتهم الأسرية هي الاكتئاب وزيادة الحركة ومشكلات الأصدقاء ، كما أظهرت أن الأطفال ضعيفي التحصيل لديهم مع أقرانهم مشكلات عامة أكثر من مرتفعي التحصيل.

وفي دراسة (Alam,2012) التي هدفت التعرف على المعيقات التي تواجه الطلبة في تحصيلهم الدراسي في جامعة بيشاور في باكستان لدى عينة مكونة من (٣٠) طالبا و(٣٠) طالبة وقد أظهرت النتائج ان أكثر معيقات التحصيل كانت الاختبارات المدرسية ، نقص خدمات الإرشاد الوظيفي ، أساليب المعلمين المتسلطة وعدم توفر العلاقات الودية بين الآباء والأبناء.

أما دراسة العرسان(٢٠١٣) التي هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل على عينة مكونة من (٢٦٥) طالباً وطالبة من المرحلة الابتدائية وقد أظهرت النتائج وجود مشكلات سلوكية لدى الذكور أكثر منها عند الإناث ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية المختلفة حيث كان الأطفال الأصغر عمراً أكثر إظهارا للمشكلات.

وهدفت دراسة الربابعة (٢٠١٥) التعرف إلى المعوقات المرتبطة بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد وإذا كان هناك فروق تعزى لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢٢) طالباً وطالبة ، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من المعوقات المرتبطة بالتحصيل لدى الطلبة الناجحين مقارنة بغير الناجحين الذين أظهروا مستوى مرتفعاً من المعوقات وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المعوقات ككل تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة عبد المطلب (٢٠١٦) التي هدفت إلى استكشاف بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي في دولة الكويت وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبًا وطالبة في المرحلة المتوسطة ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في التحصيل الدراسي وبعض أبعاد المناخ

الأسري ولا توجد فروق بين مستويات تعليم الأب المختلفة في متغيرات الدراسة ولا توجد فروق بين مستويات تعليم الأم المختلفة في المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

- **منهجية الدراسة** :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية من خلال أداة جمع البيانات.

- **مجتمع الدراسة** :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش حيث بلغ عددهم (١٢٠٠) طالبا وطالبة لعام (٢٠١٧/ ٢٠١٨ م) حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.

- **عينة الدراسة** :

تكونت من (٢٠٠) طالباً وطالبة قام بملء الاستبيان عنهم (٤٣) معلماً ومعلمة وقد تم اختيارهم حسب العينة المتيسرة.

والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها .

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٢٤	٦٢.٠ ٪
	انثى	٧٦	٣٨.٠ ٪
العمر	ستة سنوات	٦٨	٣٤.٠ ٪
	سبعة سنوات	٨٣	٤١.٥ ٪
	ثمانية سنوات	٤٩	٢٤.٥ ٪
المستوى التعليمي للوالدين	ثانوية عامة فاقل	٨٦	٤٣.٠ ٪
	اكثر من ثانوية	١١٤	٥٧.٠ ٪
مستوى تحصيل الطالب الدراسي	اقل من المتوسط	٧٧	٣٨.٥ ٪
	اعلى من المتوسط	١٢٣	٦١.٥ ٪
المجموع		٢٠٠	١٠٠.٠ ٪

- **أداة الدراسة** :

قامت الباحثة ببناء اداة الدراسة بعد الإطلاع المعمق على الأدب النظري الخاص بالمشكلات السلوكية والنفسية لدى الأطفال وصياغة فقراتها البالغ عددها (٢٣) فقرة موزعة على مجالين ، هما مجال المشكلات السلوكية والنفسية المضادة للمجتمع (لا اجتماعية) ومجال المشكلات السلوكية والانفعالية (الوجدانية) وبعد تحكيم الأداة اصبحت مكونة من(٢١) فقرة (٩) للمجال الأول و(١٢) للمجال الثاني.

- **صدق الأداة** :

استخدمت الباحثة صدق المحتوى حيث تم عرض الأداة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة جرش حيث تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم من حيث الحذف والتعديل.

- **ثبات الأداة** :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة ، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) طالبًا وطالبةٍ ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مشكلات السلوك المضاد للمجتمع	٠.٨٢	٠.٧١
المشكلات الانفعالية	٠.٧٩	٠.٧٣
الدرجة الكلية	٠.٨٤	٠.٨١

- **تصحيح الأداة** :

تم اعتماد سلم ليكرت الثلاثي لتصحيح أداة الدراسة ، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة) وهي تمثل رقمياً (٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

- من ١.٠٠ـ ١.٦٦ قليلة
- من ١.٦٧ـ ٢.٣٣ متوسطة
- من ٢.٣٤ـ ٣.٠٠ كبيرة

وقد تم إحتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{الحد الأعلى للمقياس} = \frac{\text{(٣) ـ الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}} = \frac{٣-١}{٣} = ٠.٦٦$$

ومن ثم إضافة الجواب (٠.٦٦) إلى نهاية كل فئة.

- **نتائج الدراسة** :

السؤال الأول : ما المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	المشكلات الانفعالية	١.٨٩	٠.٣٧٥	متوسطة
٢	١	مشكلات السلوك المضاد للمجتمع	١.٨٤	٠.٤٥٠	متوسطة
		الدرجة الكلية	١.٨٧	٠.٣٧٤	متوسطة

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١.٨٤ــ ١.٨٩) حيث جاءت المشكلات الانفعالية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١.٨٩)، بينما جاءت مشكلات السلوك المضاد للمجتمع في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٨٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (١.٨٧).لقد جاءت المشكلات الانفعالية في المرتبة الأولى لأن الانفعالات خارجة عن نطاق تحكم الأطفال في انفسهم وانفعالاتهم وهم لم يتوصلوا بمثل هذا العمر إلى ما يعرف بالاتزان الانفعالي أو التحكم بالنفس ، كما وقد تعد اسرع وسيلة للتعبير في هذه المرحلة ، وربما يقوم بتقليد سلوكيات تحدث في الاسرة من الاشخاص المهمين من حياته كالوالدين والأخوة مثلا. وجاءت درجة بعدي المقياس والدرجة الكلية بدرجة متوسط وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ليكي (Leakie,2004).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة ، حيث كانت على النحو التالي:

- **المجال الأول**: **مشكلات السلوك المضاد للمجتمع** :

جدول (٤) لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال مشكلات السلوك المضاد للمجتمع مرتبة تنازليا حسب المتوسطات االحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	يكثر من اختلاق الحيل والمبررات	١.٩٦	٠.٧٥٦	متوسطة
٢	٩	يعمل على اثارة الفوضى في المكان الذي يوجد فيه	١.٩٤	٠.٨٤٩	متوسطة
٣	١	يكذب في أقواله	١.٨٧	٠.٧٧٢	متوسطة
٤	٨	قليل الاهتمام بنظافته الشخصية	١.٨٧	٠.٨٧٠	متوسطة
٥	٦	يلجأ إلى الغش للوصول إلى هدف معين	١.٨٣	٠.٧٧٥	متوسطة
٦	٤	يسطو على ممتلكات زملاءه ويتلفها	١.٨٠	٠.٨٥١	متوسطة
٧	٣	يسرق ممتلكات زملاءه ويتلفها	١.٧٩	٠.٨٢٤	متوسطة
٨	٥	يتلف ممتلكات الصف/ المدرسة	١.٧٧	٠.٨٣١	متوسطة
٩	٧	يستمتع في اللعب في الاماكن الخطرة	١.٧١	٠.٧٨٧	متوسطة
		مشكلات السلوك المضاد للمجتمع	١.٨٤	٠.٤٥٠	متوسطة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١.٧١ ــ ١.٩٦) حيث جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "يكثر من اختلاق الحيل والمبررات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (١.٩٦)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢)

ونصها "يستمتع في اللعب في الاماكن الخطرة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧١). وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات السلوك المضاد للمجتمع ككل (١.٨٤).

- **المجال الثاني: المشكلات الانفعالية** :

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المشكلات الانفعالية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	سريع الغضب لأبسط الامور	٢.٠٣	٠.٧٧٣	متوسطة
١	٦	يتعدى بالضرب على الأطفال الاخرين	٢.٠٣	٠.٨٨٢	متوسطة
٣	٩	يخاف من الاصوات المفاجئة	٢.٠٠	٠.٨٤٨	متوسطة
٤	٥	يتشاجر مع زملائه باستمرار	١.٩٨	٠.٨٦٥	متوسطة
٥	٣	يغار من الاخرين	١.٩٤	٠.٨٤٠	متوسطة
٦	٤	يتردد في الاجابة وفي طرح سؤال	١.٩٣	٠.٨٢٧	متوسطة
٧	١٢	يرفض الاعتذار اذا اساء اليهم لفظيا	١.٨٩	٠.٨٠٩	متوسطة
٨	٧	يشتم ويسب زملاءه بألفاظ غير لائقة	١.٨٤	٠.٧٣٣	متوسطة
٩	١٠	يميل إلى احداث الفوضى داخل الفصل لإزعاج الاخرين	١.٧٨	٠.٨١٤	متوسطة
١٠	١	غالباً ما يكون وحيدا ويحب العزلة	١.٧٦	٠.٧٩٧	متوسطة
١١	٨	يعصي المعلمة باستمرار	١.٧٥	٠.٨٠٨	متوسطة
١٢	١١	دائم الصمت ويتجنب التحدث مع غيره	١.٧٣	٠.٧٩٤	متوسطة
		المشكلات الانفعالية	١.٨٩	٠.٣٧٥	متوسطة

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١.٧٣ ـ٢.٠٣) حيث جاءت الفقرتان (٢ و٦) ونصهما "سريع الغضب لأبسط الأمور و"يتعدى بالضرب على الأطفال الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٣) بينما جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها "دائم الصمت ويتجنب التحدث مع غيره" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧٣). وبلغ المتوسط الحسابي للمشكلات الانفعالية ككل (١.٨٩).

السؤال الثاني: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (□ =٠.٠٥) في المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم تعزى للجنس، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى تحصيل الطالب الدراسي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم حسب متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى تحصيل الطالب الدراسي والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم حسب متغيرات الجنس والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى تحصيل الطالب الدراسي

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	١.٨٣	٠.٣٧٢	١٢٤
	انثى	١.٩٣	٠.٣٧٠	٧٦
العمر	ستة سنوات	١.٩٢	٠.٣٢٥	٦٨
	سبعة سنوات	١.٨١	٠.٣٦٠	٨٣
	ثمانية سنوات	١.٨٩	٠.٤٤٧	٤٩
المستوى التعليمى للوالدين	ثانوية عامة فاقل	١.٨٩	٠.٣٨٨	٨٦
	اكثر من ثانوية	١.٨٥	٠.٣٦٣	١١٤
مستوى تحصيل الطالب الدراسى	اقل من المتوسط	٢.٠٣	٠.٣٨٩	٧٧
	اعلى من المتوسط	١.٧٦	٠.٣٢٥	١٢٣

يبين الجدول (٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى في محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى تحصيل الطالب الدراسي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي.

جدول (٧)تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى تحصيل الطالب الدراسي على المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاث الأولى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠.٣٠٧	١	٠.٣٠٧	١.٥١٥	٠.١١٤
العمر	٠.٣٩٢	٢	٠.١٩٦	١.٦٠٣	٠.٢٠٤
المستوى التعليمى للوالدين	٠.٠٢٦	١	٠.٠٢٦	٠.٢١٧	٠.٦٤٢
مستوى تحصيل الطالب الدراسى	٢.٨٨٣	١	٢.٨٨٣	٢٣.٦٠٤	٠.٠٠٠
الخطأ	٢٣.٦٩٢	١٩٤	٠.١٢٢		
الكلى	٢٧.٨٣٥	١٩٩			

يتبين من الجدول (٧) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٢.٥١٥ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.١١٤. وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يمرون بالمرحلة العمرية نفسها وخصائصهم متشابهه تقريبا فمن الطبيعي أن تكون مشكلاتهم متقاربة ، وربما يعود ذلك إلى قوانين وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالعلاقة الودية بين المعلم وطلبته وأولياء أمورهم وفعالية البرامج الدراسية ، وبما أن معظم المدارس ذات الصفوف الثلاث الأولى مؤنثة وتدرسهم معلمات (مكامن الأمومة) مما يؤدي إلى نمو العلاقات الودية وهذا يخفف من حدوث المشكلات. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العرسان(٢٠١٣) ودراسة الجبالي(٢٠٠٩).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = ٠.٠٥) تعزى لأثر العمر، حيث بلغت قيمة ف ١.٦٠٣ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٢٠٤. وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة

الصفوف الثلاثة الأولى لا زالوا يتقيدوا بالقوانين التي يضعها الكبار (مرحلة الولاء والطاعة) أي ينفذوا ما يطلب منهم فخصائصهم متشابهة ومشكلاتهم متشابهة فما يعملونه لأجل ارضاء غيرهم من الكبار يلاقي استحسان من الغير ليحصلوا ويحققوا أهدافهم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = ٠.٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي للوالدين ، حيث بلغت قيمة ف ٠.٢١٧ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٦٤٢. وتعزي الباحثة ذلك إلى اهتمام الوالدين بالأبناء وإصرارهم على إظهارهم بأفضل صورة فيما يختص بالتربية والتحصيل خاصة بعد انتشار التكنولوجيا وخاصة البوابة الالكترونية للإطلاع على علامات الأبناء وهم في بيوتهم، وحرص المدرسة على تواصلها مع أولياء الامور بصورة منتظمة ، وجدية وسائل الإعلام على مختلف مستوياتها باستضافة المختصين وتقديم العديد من البرامج التربوية الهادفة إلى تنمية الطلبة في جميع جوانب حياتهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد المطلب(٢٠١٦).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = ٠.٠٥) تعزى لأثر مستوى تحصيل الطالب الدراسي، حيث بلغت قيمة ف ٢٣.٦٠٤ وبدلالة احصائية بلغت ٠.٠٠٠ وجاءت الفروق لصالح المستوى اقل من المتوسط.
- وقد يعود ذلك إلى ضعف الاستعداد لدى بعض الطلبة و ونقص في استثارة دافعيتهم وتشجيعهم سواء من قبل الاهل أو المدرسين وهذا يدعو إلى إيجاد جو نفسي غير مريح لدى الطلبة وكتعويض عن ذلك يلجأ الطلبة إلى سلوكيات غير مرغوبة للفت الانتباه اليهم أو إضاعة وقت المعلم وهذا يشغلهم عن دراستهم مما يؤدي إلى تأثير ذلك سلبا على مستواهم التحصيلي ، وقد تكون امكانيات المدرسة لا تسمح بتوفير كل وسائل التعليم المناسبة .وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إسماعيل(٢٠٠٩) وتختلف عن نتائج دراسة كوبر (Cooper,2004).

- **التوصيات**:

- تعيين مرشدين ومرشدات تربويين في المدارس ذات الصفوف الثلاثة الأولى أسوة بغيرهم من المدارس لبحث مشكلاتهم وعلاجها قبل بدئها.
- عقد دورات لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى والمدراء حول كيفية تفعيل المنهج النمائي والوقائي في الإرشاد.
- على المدرسة أن تقدم برامج متكاملة تعمل على اشباع حاجات الطلبة حتى لاتتحول تلك الحاجات غير المشبعة إلى مشكلات غير مرغوبة.

- **المراجع**:

- أبو سكينة ، نادية حسن وراغب ، رشا عبد العاطي . (٢٠١٤) مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق،عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.
- إسماعيل ، ياسر .(٢٠٠٩)المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية رسالة ماجستير غير منشورة : الجامعة الاسلامية.

- الجبالي ، أشرف إبراهيم .(٢٠٠٩) المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشوره : الجامعة الاسلامية . غزة
- الحمداني ، منال محمد رشيد .(٢٠١٠) الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الأطفال ،عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حمدي ، نزيه و دأود ، نسيمة .(٢٠١٤) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها عمان : ناشرون وموزعون.
- الربابعة ، حمزة .(٢٠١٥) معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامه من وجهة نظر الطلبة وأولياء امورهم.المجلة الاردنية في العلوم التربوية: مجلد(١١)العدد(٣) :٢٨٥ - ٣٠١
- سليم ، عبد العزيز إبراهيم .(٢٠١١) المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال واساليب المساعدة فيها، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشيخلي ، خالد خليل .(٢٠٠٥) المشكلات السلوكية لدى الأطفال -الظاهرة - الوقاية -العلاج ،العين – الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي
- عبد المطلب ، عبد المطلب عبد القادر. (٢٠١٦) بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة الطفولة العربية،العدد(٦٩):٤١ -٦٩.
- عبد اللاوي ، سعدية وحماش الحسين (٢٠١١)المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشورة : جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- العرسان، سامر رافع (٢٠١٤) المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية:المجلد (٢)العدد(٧).
- فضة ، وفاء منذر .(٢٠٠٥) مشاكل طفلك النفسية ، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر
- نصر الله ، عمر عبد الرحيم.(٢٠٠٤) تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.
- Alam, A. (2012). Obstacles to sudents in learning and academic achievements at University of Peshawar, Pakistan - International Social and Education, 2(4), 738- 747.
- M. (2004). "Covariation among children problem behaviors" cooper .ChildDevelopment, 91(1).p.2032-2046.
- Leckie، H. (2004). Girl's behaviors and peer relationship: The double edged sword of exclusion and rejection. www.barb.leckie.unisa.ay/au
- Mauro, T. (2008). Five ways to stop school behavior problems. Availableat:http://specialchildren.about.com/od/behavioranddiscibline/qt/stopbehavior. Htm
- Richman, N, (1988) .Overview of behavior and emotional problems: Problem of preschool children. New York: John Wiley.

****